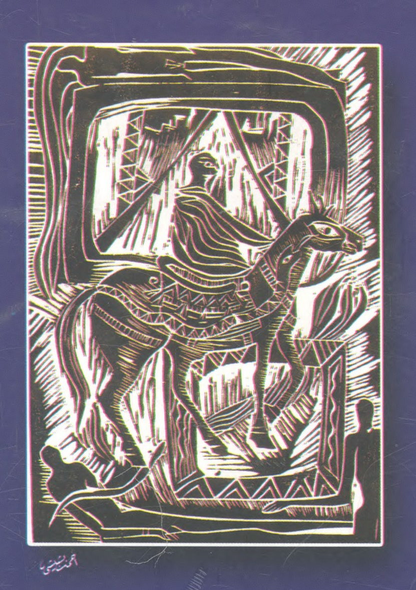
شعر

فيض الشجون



حسن متولى عبيد

فيض الشجـــــون

شعر

حسن متولي عبيد

الديــوان: فيض الشجون

الشاعــــر: حسن متولي عبيد

الناشــــر: دار بلال للطباعة والنشر

الطبعــة : الأولى 2008

الغــــلاف : الفنان / وحيد البلقاسي

رقــم الإيـــداع: 2008/16883

الترقيم الدولي I.C.B.N: 977-5184-27-4

إهــداء

إلى أمي وروح أبــي..

وصلا بالدوحة، ومعراجا للقبول

إلى زوجتي وأولادي..

عشا للدفء، ومنطلقــا للتحليق

حسن متولي عبيد

مقدمة

الشهر هبة السماء.

مرآه النفس ، واختلاج المشاعر ، وإعادة تشكيل الحياة على الصورة التي أنفق المفكرون والفلاسفة أعمارهم يحلمون بها، ويسعون إلى تحقيقها، صحيح إنهم لم ينجحوا، ولكن حسبهم أنهم كانوا يريدون الأفضل والأجمل.

والشاعر لا يختار نفسه، بل يختاره القدر، عندما يجد فيه تربة صالحة للإنبات والإثمار.

والشعر ليس ترفا للشاعر، وإن اعتبره الآخرون كذلك، فهو عبء ثقيل وهم مقيم... نعم، فإن الشاعر الحقيقي يحمل رسالة، ويقوم بمهمة شاقة، إنه أكثر الناس وأسرعهم تأثرا بما يدور في نفسه ومن حوله، إن أوتاره المرهفة المشدودة سريعة الاستجابة، شديدة التأثر ومن هنا يأتي همه الدائم وعناؤه المقيم. والشاعر الحقيقي مفكر مع كونه شاعرا، أو قبل أن يكون شاعرا.

أما الذين يرون الشعر تهويما وسباحة في الأوهام وأنهم يكتبون في حالة من اللاوعي، وأن القصيدة هي التي تكتبهم، وليس العكس فلا أظن أنهم صادقون في ذلك، وإن كانوا صادقين فإن المصيبة تكون أعظم.

وموضوعات الشعر تشمل الحياة كلها، فليس ثمة موضوع يصلح للشعر دون غيره، ولكن العبرة بالطريقة التي يتناول الشاعر بها الموضوع، والصورة التي يعبر بها عن رؤيته.

وليس هناك كذلك – في رأيي على الأقل– شعر مناسبات وشعر بلا مناسبة، ذلك أن أي خاطر أو باعث على الكتابة إنما هو مناسبة بحد ذاته، وليست المناسبة بالضرورة عرسا أو مأتما، وحتى هذه فإن العبرة تظل دائما بإنسانية التناول وجمالية الأداء، فالمتنبي كان شاعر مناسبات بالدرجة الأولى، لكنه كان ينطلق من خصوصية المناسبة إلى آفاقها الإنسانية الرحبة.

وثمة نفر ممن ينصبون أنفسهم أباطرة على عرش الأدب، يمنحون صكوك الشاعرية على من يرضون عنهم، وينسجون على مناولهم، ويحرمون غيرهم من دخول فردوس الشعر، يفعلون ذلك في الوقت الذي ينعون فيه ضياع قيم الحرية في الاختلاف وغياب الاستقلالية في الرأي.

لقد صار الشعر العمودي – وهو بالمناسبة أبو الشعر– صار يستجدي مكانا له بين أشكال الشعر الأخرى، أي إن الوالد أصبح يلح على ولده ليعترف الأخير به.

ولو أن هؤلاء قد عابوا على الشعر العمودي سطحية بعض شعرائه وجفاف تناولهم، لكنا أول من يشد على أيديهم، ولكنهم يصمون آذانهم، ويغمضون أعينهم عنه لمجرد كونه شعرا عموديا، إما استخفافا به، أو خوفا من أن يفاجئهم بجودة لا تهواها أنفسهم. إن الهجوم على الشعر العمودي تزداد خطورته عندما يتعدى مجرد الاختلاف على شكل من أشكال التعبير، إلى الاختلاف بين مضمونين حضاريين، ينتمي أحدهما إلى هذه الأمة ولا نعرف إلى أية جهة ينتمي الآخر.

وخلاصة القول، فإن الشاعر الحقيقي هو الذي يمتلك الرؤية الثاقبة للكون والحياة ويعبر عنها بصورة طريفة، وهو المعبر عن نفسه والناس جميعا، حاملا لهمومهم، معبرا عن أشواقهم، مستخدما في ذلك ما أمكنه من أدوات التعبير والتأثير.

وهو في ذلك لن يعدم من يشيدون بفنه، ويعجبون به، ولن يعدم كذلك من لا يروقهم إنتاجه مهما تخلى عما يرونه مغايرا لمذهبهم الشعري وطرائقهم في التعبير.

لقد جمعت هذه الأشعار نزولا على رغبة زملائي وأصدقائي بأن تكون هكذا في كتاب، ولعلي بذلك قد أرضيتهم أملا أن تنال إعجابهم وإعجاب غيرهم، وإلا فإني قد حققت لنفسي شيئا من الرضى، عندما أترنم بها في خلوتي، أو مع أصدقائي، أو وأنا سائر على جنبات الطريق.

حسن متولي عبيد

لماذا الحزن

لماذا الحــزنُ والدنيــا تــدورُ
ولا ألــمٌ يــــدومٌ ولا ســــرورُ
ستشرقُ في ظلامِ اليأسِ شمسٌ
ويمــرحُ في رُبــا الأكــوانِ نورُ
ويَــروي حُرقةَ الظمــآنِ فيضٌ
ويعصفُ بالأســى المضني حُبورُ
ويرفُــلُ في نسيجِ الزّهرِ حقــلٌ
وترقصُ في ثيــابِ السَّعــدِ دورُ
فلا تحــزنْ إذا ما الصَّحبُ ولَّوْا
يكُنْ لك منــكَ بعدهمــو سميــرُ
أو الدنيـــا وقــد قلبتْ مجنَّــاً
فلم يأمــــنْ لها يومــاً خبيـــرُ

أو الأسقـامُ قد أذِنتْ بحـــربِ

ستخمــدُ بعدما أخـــذتْ تثـورُ

أو الأحـــلامُ لم تفلـــحْ بدربِ

فقد تكــبو إذا غُـــزَّ المسيــرُ

تأملْ جانبَ الإشـــراقِ فيهـــا

ترَ الخيــراتِ تُهديها الشـــرورُ

تجدْ كلَّ الـــذي بالكونِ يحيـــا

لهُ يُدنيك في القُربــى مصيـــرُ

ستفــرحُ إنْ أصابَ الناسَ خيرٌ

وتحـــزنُ إن دَهــَتْ أحــداً أمورُ

وترثِـــي للضعيفِ وليس يقــوى

وتسعــدُ للقــوي لـــهُ زئيـــرُ

أحِبَّ النـــاسَ إنَّ الحـــبَّ فرضٌ

وبُغضُ النـــاسِ إجـــرامٌ كبيـــرُ

فكم بالحـــبِّ صار الخَصمُ خِـــلاً

وأطفـــأ حـــقدَهُ الأدبُ الوفيـــرُ

وكم بالبُغضِ قد أجَّجْتَ حقــــداً

لهُ في هـــذه الدنيــا سعيــرُ

يضيءُ الحبُّ في الظلمات شمساً

وتُوصَــلُ بين ما انقطعَ الجسورُ

إذا أحببت كلَّ النــاسِ تبقـــى

بهذا الكــون تنفحُــكَ العطــورُ

ولا يَبقــى لأحــزانٍ فـــروعٌ

ولا تبقـــى لأحقـــادٍ جـــذورُ

وتنعــمُ ما حييتَ بفيضِ حُــبٍّ

يطيبُ اللـــبُّ ، تأتلقُ القشــورُ

فما للحُزنِ إن تحــزنْ ثـــوابٌ

وما للمغرمين بـــهِ أجــــورُ

سِــوى أن يحصُدوا بالهمِّ إثماً

سِــوى بالحزنِ تمتلىءُ الصُدورُ

لمــاذا الحــزنُ والأطيارُ تشدو

وفــوق رؤوسِها حكَمَتْ صقــورُ

لماذا الحزنُ والأنهـــارُ تجـــري
وكـــم بطرِيقها عَرَضـــتْ صُخورُ
لماذا الحزنُ والأزهارُ تُهــــدي
برغمِ الشوكِ ، ما احتجبتْ عطورُ
لماذا الحـــزنُ والأقـــدارُ تَمضي
وفـــاز شكُورُها ، سَخِطَ الكفـــور
فرجٌ الخيـــرَ تلقَ الخيـــر يأتـــي
وإن لم يـــأتِ ، أسْعَـــدَكَ الشُعورُ
وخـــلِّ الحـــزنَ ، لا يقتُلْك وهماً
لتقـــوَى إنْ دهـــاكَ فـــلا يَضيـــرُ
وكُنْ صُلبـــاً قـــوىَّ البأسِ جَلْداً
وقـــل : أنا دائما أســـدٌ جســـورُ
ستـــربحُ إنْ صبَـــرتَ ولم تولِّ
ويُكتبُ فـــي صحيفتِك " الصبورُ "
فلا تَحـــزنْ ، ولا تَعبـــأ بحـــزنٍ
وبالأفـــــراحِ دُنيانـــــا تَمُـــــورُ

هدير الشوق

لهذا الشــوقِ فـي نفســي هديرُ
أقــلٌ قليلــهِ عنــدي خطيـــــرُ
ويبدو للأنـــامِ يسيــرَ أمـــرٍ
كمـــا عندي خطيرهمــو يسيــرُ
هي الأشــواقُ ليسَ لهُنَّ حــــدٌّ
يقــومُ بحملِهـــا قلــبٌ كبيــــرُ
فدُنيـــا النَّاسِ أطمـــاعٌ وجَمـــعٌ
وهــذا الجَمعُ في نَهمٍ يَضيـــرُ
به تغـــدو النفـــوسُ مكبلات
وأنتَ لِمَـــــا تُحبّذُهُ أسيـــرُ
ولكنْ للـــذي عَشِقَ المعالــــي
سبـــاقٌ لا يُفارقــهُ زفيــــــرُ

فمـــا طِيبُ الطعــامِ وثــوبُ عزٍّ
ومــــــالٌ عندهُ أبـــــداً وفيــــرُ
يُعادِلُ أنْ يَــرى في الأُفْقِ بدراً
لهُ في النَّفسِ إشــراقٌ مُنيـــرُ
ولا طيراً على الأيكـــاتِ تشدو
علـــى أثــرٍ لهُ شــوقٌ يسيـرُ
ولا مَرَّ النَّسيمُ بروضِ زهـــرٍ
فحمَّلَـــهُ الطيوبَ شــذا عبيـرُ
ولا راقَ الحديثُ بصحبِ خيــرٍ
ففاضَ الأُنسُ ليسَ لهُ نظيـــرُ
ولا غَمَرَ الرثـــاءُ رقيقَ قلـــبٍ
إذا دَهَمَ الــورى خَطْبٌ عَسيـرُ
هنيئاً للمعالـــي كيفَ تُرقَـــى
وكيفَ بدربِهـــا يحلـــو المَسيرُ

وهل لصِراعِنا في العيشِ جدوى

وقبل وجودِنـــا حُسِمَ المَصيـــرُ

ومادامتْ خطـوبُ الناسِ قبـلاً

قضـــاءً ما الـذي مِنهـا يُجيـرُ

ولكنّــا وقـــد حُجِبتْ علينـــا

فليسَ سِوى العقـولِ لنا تُشيـرُ

وإيمـــانٌ بـأنَّ العـــدلَ سقفٌ

أقـــامَ عِمـــادَهُ الحَكَمُ الخَبيـرُ

وشـوقٌ للكمـالِ بكـلِّ أمـرِ

وهل طلبُ الكمـــالَ بِهـــا بصيـرُ

ولكـــنَّ النفـوسَ متيمـــاتٌ

وكـــم طلبَ الـوَزاراتِ الخفيـرُ

وحسبُكَ أنْ طلبتَ بِهـــا كمـــالاً

ولـــو أنَّ الكمـــالَ بِها نذيـــرُ

فقـــد أنعشـــتَ قلبَكَ باشتهـــاءِ

حصيـــرُكَ بالمُنـــى فـرْشٌ وثيرُ

وشوقٌ للصديقِ غَــدا بِصــدقٍ
صـــدوقاً ليسَ فـــي وَسَنٍ يُغيـــرُ
وليسَ يُصيخُ في السَّراءِ سَمعاً
وفي الضَّراءِ عن شظَفٍ ضريـــرُ
وشـــوقٌ للبنينَ خلــودَ ذِكْـــرٍ
إذا ضَمَّ الفَتـــى يومـــاً حَفيـــرُ
فشـــوقٌ ثُم شـــوقٌ واشتيـــاقٌ
وما بالنفسِ من شـــوقٍ غزيـــرُ
ولكنْ والفتـــى للدهـــرِ رهنٌ
فـــإنَّ قليـــلَ ما يرجـــو كثيـــرُ
فـــإنْ يكُنْ اشتياقُكَ ليسَ يُجدي
فحسبُـــكَ ذلك النَّزقُ المُثيـــرُ
وأنَّكَ والعبـــادُ بغيـــرِ شـــوقٍ
رعايـــا، أنتَ بالشـــوقِ الأميـــرُ

شرف انتساب

اعتزازا بالانتساب للدوحة الهاشمية

خرَجتَ من التراب إلى السحابِ
بنيِّلكَ في الورى شَــرَفَ انتسابِ
لدوحـــةِ هاشــمٍ لعظيمِ أصــلٍ
فزدتَ من الكرامةِ في النصـــابِ
وهل كمحمــدٍ شــرفٌ ومجــدٌ
هــززتُ إليهِ في شغفٍ رِكابــي
ويا حــظَّ الحصاةِ بذي الفيافــي
حَبَتها أنجــمٌ كــرَمَ اقترابـــي
ويا للهِ حيـــــنَ تَفيضُ شمسٌ
علــى الظلمــاءِ بالألقِ المُــذابِ
وهل مثــلُ القِفـــارِ وقد تبدَّتْ
حدائق جمَّلتْ وجــهَ التُّـــرابِ

كســاها الوابلُ المِـــدْرارُ ثوباً
قشيبــاً ، غيَّرت خَلقَ الثيـــابِ
لمثلكَ حَقٌ أنْ يختـــالَ فخـــراً
يمـــرغَ خـدَّهُ بكـريمِ بـــابِ
أصابكَ ذلك الشـــرفُ المُفدَّى
وهامُك قـد عـــلا هِمَمَ الرقـــابِ
فعندكَ في صُـروف الدهرِ حصنٌ
وإنْ عضَّ الجـوى بحديدِ نـــابِ
ولكن ليسَ ينفـــعُ ذا أصـــولٍ
تـــوانٍ ، إنْ بَدَتْ سُودُ الحِـرابِ
إذا لم يستعِـدَّ لهـــولِ خَطْبٍ
ولم يلِـــجِ الوغى عطرَ الخِضَابِ
إذا هو حينَ كشَّـــرَ عن نيـــابٍ
زمـــانٌ ، لم يُكشِّرْ عن نيـــابِ
إذا لمَّـــا بدا للمجـــدِ سبقٌ
توانـــى يرتضـــي ذُلَّ الإيـــابِ

إذا لم يبتـــــدِرْ عزمـــاً وحزماً
وكان الفعــلَ ، معســـولُ الخطابِ
ومَنْ لم يأتذرْ فْي سُوح جِـــدٍّ
تلقَّفَ ما يفيضُ مـــن الذئـــابِ
ومَنْ يكُ فخرُهُ من غيـــرِ فعـلٍ
فقد طلـــبَ القشورَ بـــلا لُبــابِ
ورُودكَ منهَلَ الأشـــرافِ مجـدٌ
فزاحِـــمْ بالـــدلاءِ على الشَّـــرابِ
وكُل تقـــاعسٍ عيبٌ وعجــــــزٌ
يجـــرِّعكَ الأســـى من مُرِّ صابِ
وكم وَزَعَ الغبـــاءُ من ارتقـــاءٍ
وقد تُضطَـــرُّ حينـــاً للتغابـــــــي
حنانَـــك سيدَ الأكـــوانِ إنــــي
بما لِـــي منـــكَ مـــرفوعُ الجنابِ
وأعلـــمُ أن دينَ اللهِ عــــــدلٌ
يُساوي الناسَ في سُوحِ الحسابِ

وإنْ أنا لم يكُنْ في اللهِ عزمي

مع النسبِ الشريــفِ أنَلْ عقابــي

فَشرٌ النـــاسِ مَنْ لم يرعَ حقاً

لربٍّ الكــونِ ، منتهِكَ الحِجَــابِ

ولكنِّــــي ولـــــي فيكَ انتسابٌ

يُعيدُ إليَّ فـــي هِــــرَمٍ شبابــي

أطيرُ سعــادةً ، وأتيهُ فخــــراً

وأرجــــو أنْ يُضــاءَ بهِ كتابــي

إذا أعملتُــــهُ مهمــازَ خيلــــي

بسبــقٍ ليسَ صاحبُــهُ يُحابــــي

وإنـي إنْ جمعـــتُ إلى انتسابــي

إليك الصـــدقَ ، يا حُسْنَ المآبِ

سلامــاً سيدَ الأشرافِ إنــــــي

أسيرُ شفاعةٍ من ســـوءِ عابــي

إلى أمـــي

رحمَ الحيـاةِ ونبعَهـــا يتدفقُ
كيفَ الغصونُ بغيرِ مائكَ تُــورقُ
يا دوحــةَ الإظلالِ في صحرائِها
والشمسُ في كبــدٍ لها تتألـــقُ
يا نهرَ فيضِ الحُبِّ يجري سلسلاً
لولاك مـــا ســرَتِ الدمـــاءُ تدفَّقُ
يا حِضنَ أمنِ القلبِ في خفقانِـــه
دفقُ الحيـــاةِ تفيضُ فينا تُغــدقُ
يا بسمةَ الإشراقِ في ظُلماتِهـــا
كيفَ الحياةُ بغيرِ شمسِك تُشــرقُ
ما للثراءِ بغيــرِ جودِكَ بهجـــةٌ
من غيــرِ عطفِــك كُلُّ فقرٍ يُطبِقُ

ما شابَ طفلٌ بالفــؤادِ لشيبــهِ
يُدنيهِ منــك على المشيبِ تعلُّــقُ
أنَّى نــرُدُّ لكَ الجميـــلَ وبِرَّنا
دينٌ ، وبــرُّكَ بادىءٌ لا يسبــقُ
ولرُبَّمــا نُعطيهِ دفـــعَ ملامـــةٍ
وكأننـــا بعطائِنــا نتَصَـــدَّقُ
والبــرُّ مِنكِ على الدوامِ منــزهٌ
فلكِ الحيــاةُ بما بــذلتَ تَحقَّــقُ
هــزّى إلينا جــذعَ نخلتكِ التي
فَتِئت تجــودُ ورطبُهــا متأنِــقُ
مُــدِّي ظلالَكِ في سماءِ هجيرنا
لهبُ الحياةِ ملفَّــحٌ ، ومحـــرِّقُ
دُلِّي إلى طُــرقِ الجِنانِ نَسِرْ بها
هيهات تُبلغُ بالعُقُــوقِ وتُطــرَقُ

أمَّـــاهُ إنَّـــا والحيـــاةُ مليئـــــةٌ
بالهمِّ ، كدنَـــا بالمهـــالكِ نَغْـــرَقُ
نرنُو إليكِ ونورُ وجهكِ مُشرقٌ
فنقولُ وجهـُـك للفـــؤادِ مُصـــدقُ
لا تلهثِينَ بـــذي الحياةِ وسَعيُنا
ظنٌّ الـــذي مِما يُكابِـــدُ يُـــرزَقُ
أنتِ اليقينُ فليس يقتُلُك ِ الضنَّى
فالعهـــدُ بينـــكِ بين ربـــكِ مُوثَقُ
بكِ لم يـــزلْ لي في الحياةِ تعلُّقٌ
وكذا الغصـــونُ بها الثمـــارُ تَعلَّقٌ
من أنتَ مِنـــهُ مُقـــــدمٌ ومُعظمٌ
عمَّن إليكَ ومنـــكَ ،يسمُو يَسمُقُ
أُمـــاهُ إنِّي والحيـــاءُ يلِفُّنـــــي
لم أدرِ من أيِّ الأزاهــــرِ أَنْشَقُ

مِنْ خالِصِ الحـُبِّ النديِّ أنالُـــهُ

حتى وقد شَرِبَ المشيبَ المفـرِقُ

أم من صَفاءِ الوُدِّ يغمرُنـــي إذا

أقبلتُ ، قلبُـك حانيـاً يترفَّـــقُ

أمْ من دوامِ العطفِ ليسَ يشُوبُهُ

أربٌ يموجُ كما يمــوجُ الزِّئبــقُ

إن غبتُ غابَ البِشرُ عنكِ زهادةً

لا تفرحيــن وشملُنــا مُتفــرِّقُ

ما العيدُ يومٌ نحتفــي بربوعــهِ

بكِ ، ثم ينســى بعد ذاك مُشَــوَّقُ

العيدُ عــودٌ للرِّحــاب تلفُّنــــا

بالحُــبِّ قد تعِبَ الفؤادُ المُرهَــقُ

عيدٌ بأمِّكَ بهجـــةٌ وسعـــادةٌ

وبغيــرِ أُمِّــكَ عَبــرةٌ تترقــرَقُ

شعر وموسيقا

إلى الإعلامية الكبيرة الأستاذة / حكمت الشربيني

أشعــــــرٌ ذا ومُوسيقَـــا
أمِ الإبـــــداعُ تحليقَــــا
وشــــدوُ بلابــــلِ يســري
ليفتــــحَ كالصــــدى ضيقـا
أمِ الأشعــــــارُ في نغـــمِ
تُبلِّلُ للصــــدَى رِيقــــا
كــــذا الأنـــداءُ في خَضِـــلِ
وقـــد صُبَّـــتْ أباريقــــا
إذا مـــا انســـابَ في سَحَـــرِ
تـــرَى الإعجـــازَ قد سِيقــا
تُحلِّـقُ في الدُنَـــا طرَبَـــاً
وقـــــد آمَنْتَ تصديقــــا
بـــأنَّ الشِّعـــــرَ مِن فَطِـــنِ
كمَنْ يلقيــــهِ توفيقـــــا

يبُثُّ الـــــرُّوحَ في دَمِــــهِ

ينِمقُ فيــــهِ تنمِيقــــــا

فمــــوسيقــــاهُ تأســـرُنا

وقـــد فَضَّـــــتْ مَغَالِيقــــا

فيـــا مَنْ لم ينــمْ يرجُــــو

بلـــوغاً للمُنـــــى عِيقــــا

إليـــك الشِّعـــرَ في نغَـــمٍ

تُحـــدِّقُ فيـــهِ تحدِيقـــــا

نظيــــمَ العِقْـــــدِ ربَّتُـــــهُ

وقـــد أهدتِـــهُ تَطوِيقــــــا

علَـــتْ بالفـــنِّ في قمـــمٍ

ونلنـــــاهُ الأفاويقـــــــــا

بربِّــكِ ما الــــذي يُعطـــــي

لشـــــدوكِ ذي المواثِيقـــــا

أَفِعـــلُ السِّحـــرِ في طـرَبٍ
يهُـــزُّ النفسَ تشوِيقــــا
أمِ الإحســـاسُ فـــي ألَـــقٍ
ولم يعـــرفْ مساحِيقــــا
فأيـــمُ اللهِ ذا قَسَمـــــي
يمينـــاً ليسَ تلفِيقــــا
بأنِّـــي لمْ أكُـــنْ أبـــداً
لأسمـــعَ فـــيَّ تصفِيقــا
وأنِّـــي لـــم يكُـن أمـــلٌ
لـــهُ أحتـــالُ تحقِيقــا
سِـــوى حينَ التقـــى شِعـــري
بشـــدوِكِ زادَ تعمِيقــا
فــذا شَــرَفٌ ، وذا كَـــرَمٌ
ولســـتُ أزِيـــدُ تعلِيقـــا

إلى مصــــــر

لمصـــــرِ العزيـــــزةِ في ذِمتي
صُنــوفٌ من الفضــلِ والنِّعمـــةِ
وليســتْ تمُــنُّ بفيضِ العطـــاءِ
فكــم يفسُــدُ البــذلُ بالمِنَّـــــةِ
فمنها رَشَــفْتُ رحيــقَ الحيـــاةِ
وفيهــــا ظلالـــــيَ في الوَقــدةِ
ومهــدُ الطفــولةِ في حِضنِهـــا
وعهــدُ الصبابــــةِ والصَّبــوةِ
دمـــــاءُ الشرايينِ من نيلِهـــــا
سَــرَتْ مِنْ شرايينــــهِ العذْبــةِ
ولقمـــةُ عيشيَ مِــنْ أرضِهـــــا
وكم ذا تجــودُ على النُّــــــدرَةِ

مســـارحُ لهـــويَ في سُوحِهـــا
وفيهـــــا كــذاك شَبَـــا عَزْمتِـــي
وفيهـــا قَـــرأتُ كتابَ الحيــــاة
تجلـــى سطـــوراً على صفحتـــي
وفيهـــا عَـــرفتُ انطلاقَ الزمانِ
إلى الكـــونِ قـــد هَبَّ من موتـــةِ
ومنهـــا استُهـــلَّ انبعاثُ الضياءِ
إلى النـــاسِ أهـــوتْ إلى ظلمـــةِ
رأيتُ بأهرامِهـــا المعجـــزاتِ
مثـــالا من الفـــنِ والرَّوعـــــةِ
وليســـتْ على مرّهـــنَّ الليالـــي
يـــزَدنَ البنـــــاءَ ســـوى قوةِ
وعاشَ بِهـــا الأنبيـــاءُ الكـــرامُ
وأثنـــــى عليهـــا عُلا الصَّفـــوةِ
وقـــالَ بِها الجُنـــدُ خيرُ الجنـــودِ
فهُـــم فـــي رباطِ علـــى الثغـــرةِ

وقــادَ صـــــلاحٌ لدينٍ رجــالاً

بحطينَ أهــوتْ علــى الكثـــــرةِ

ومنهــا اندحـــــارُ التتارِ الدمارِ

بأيــدي الكــرامِ مـــن الفتيـــــةِ

وقد كان أزهرُهــــا في الزمـــانِ

منـــــارَ العلـــــــومِ ، وكالقبلـــةِ

ويـــومَ العبـــورِ المجيدِ استعادَ

الرجـــالُ الذي ضــــاعَ ، في غفلةِ

أعادوا لمصـــرَ اقتداراً ومجـــداً

فأوصــلَ ما كـــــانَ باللحظـــــةِ

وهل بالذي " كان" يحيـــا العبـــادُ

وهـــمْ بعد عليـــاءَ بالوهـــــــدةِ

وهل ينفـــعُ العاجـــزينَ الرجاءُ

بـــلا أيِّ حـــولٍ ، ولا حيلـــــــةِ

وهـــل يُمطرُ الجوُّ خُبـــزَ الجياعِ

ولم يزرعـــوا الأرضَ بالحنطةِ

تخيبُ الأمانـــي بغيرِ الغِـــلابِ

مع الصعـــبِ يــزأرُ في الحلْبـــةِ

فقوموا بني مصـــرَ هــذا الأوانُ

لسعــــــيٍ حثيثٍ إلى النهضــــــةِ

بعَــــوْدٍ حمــيدٍ ، وعــزمٍ أكيدٍ

إلى المجـــــدِ ، قد برِئت ساحتي

ببذلــيَ نُصـــحَ الوفـــيِّ الأمينِ

لشعـــــبٍ كريــمٍ إلـــى إخوتـــي

وليسَ كصـــدقٍ لخـــلٍّ صـــدوقٍ

نصيـــرٌ ، وإن كـــان في قســـوةِ

إلى المجدِ غُزِّي بـــلادي المسيرَ

فغيــرُك قـــد صـــارَ للغايـــــــةِ

فبالعــزمِ لا يستحيـــلُ الرجـــاءُ

وأما الشقـــاءُ ففـــي الكبـــــوةِ

أعيــدي بـــلاديَ خفقَ البنـــودِ

ليخفقَ قلبـــــيَ من فرحتـــــــي

لدجلة والفرات

لدجلةَ والفراتِ هــوىً بنفســـي
يجِــلُّ عن التصبُّرِ والتأسـِـــــي
وهل لمُضاعَفِ الأشواقِ سلوى
وفي الإصبــاحِ تغمُــرُنا وتُمسِي
ومــا من مَرفــأ لسفينٍ وجدٍ
تحُــطُّ رحالَهـــا ، ولديهِ تُرسِـــي
حــرامٌ هــذهِ اللقيا علينـــــا
وكــلُّ حظُــوظِنا تَذكـــارُ أمسِ
تعــذَّرَ أنْ تَلُمَّ الشمــــــلَ أرضٌ
وقــد عِشنــا بِهــا برحابِ أُنسِ
أبغْــدادُ التي قد كـــان يُسْعَــى
لســوحِ بهائِهــا من كــلِّ جنسِ
تُغــادرُ دوحَــكِ الأطيارُ تبكــي
وقد كان الغناءُ طقــوسَ عُــرسِ

وصـــارَ غُرابُها المشئومُ نحساً

ومَنْ غيــرُ الدخيلِ غــرابُ نحسِ

منارَ المجدِ في العليـــاءِ شوقاً

وخفقــاً بالفــؤادِ كخفــقِ نقَسِ

على ألقِ العروبــــةِ حينَ يخبُو

وتفتــــكُ فيــهِ ذُبيــانٌ بعبسِ

وينســى إخـــــوةً وداً تجلّــى

دُهــــوراً لم يَشُبْــهُ قليــلُ لَبْسِ

ولكنَّ الذي قد جــاءَ يسعــــى

لأجـــلِ خرابِهــا مَنْ باتَ يُنْسِي

يــدقُ عطــورَ منشَمِــه جهاراً

وهــل كــان الطَهورُ بشرِّ رِجسِ

فــلا تثِقــوا بمَنْ قد كان دوماً

لكــلِّ شعوبِنــــا إنــذارَ وكسِ

وهل ترجـــو الظباءُ ودادَ ذئبٍ

يفضُّ شِجــارَها بحديدِ ضِــرسِ

فيا مَنْ يستعينُ بسيفِ جـــوْرٍ

على الإخــوانِ عدتَ بسوءِ تَعسِ

مــــآربُ للكبـــــارِ وحظٌّ فــردٍ

تُطيـــحُ سَمُومُـــهُ برقيقِ غـرَسِ

شعــــاراتٌ ، ضــــلالاتٌ ووهمٌ

نفـــوسٌ للمذابـــحِ ، شـــرٌّ بخسِ

وليسَ مقـــاومٌ للبغـــي فرضـــاً

كمثـــلِ عميـــلِ شيطـــــانٍ أخسٍّ

فذا مَنْ بـــــاعَ للأشـــزارِ شعباً

وهــــذا في الجـــلادِ عظيـــمُ درسِ

أفيقــــوا يا بنـــي الأمجـــادِ إنَّا

لمـــا أنتُــم عليـــهِ بِشرٍّ بـــؤسِ

وقـــد كنَّـــا وأنتُم خيرُ عـــونٍ

لمجـــدِ عروبـــةِ نقـــوَى ببأسِ

سلامـــاً يا بـــلادَ الشِّعـــرِ إنِّي

يحنّ إليـــهِ في بغـــدادَ طِرســـــي

وهل كالبحتـــــريٍّ يصونُ نفساً

عن الدَّنسِ المَعيبِ وكـــــلِّ جِبسِ

وهل مثـــلُ الرشيدِ نهىً وعزماً

غـــدا للماجــدينَ ذُرا التَّأســـــي

وهل كالرافــدينِ رحيقَ شهــدِ

وعـــزا ، والورَى من غيرِ فِلسِ

وهل كنبوخـــذ نصَّرَ حين أجْلَى

شِـــراراً ، قد تركنـــاهُم بِقُدسِ

وهل من مِـــربَدٍ للشعـــــرِ أبهى

تـــروحُ بهِ القصـــائدُ خيرَ عنسِ

تهونُ مصائبُ الدنيـــــا وتمضي

شـــدائدُ تستحيـــلُ شـــديدَ تُرسِ

وبعـــدَ عـــداوةٍ ، ألـــــقٌ ووِدٌّ

بخـــزرجَ صـــارَ أنصارٌ وأوسِ

سلامـــاً يا رفاقَ المجـــدِ إنِّـــــي

سيصدُقُ ما ظننتُ بكُم وحَدْســـي

طوبى .. للغرباء

إلى الصامدين في غزة

طُوبـــى لكُــمْ يا أيُّهــا الغربـــاءُ
أعداؤكم صُهيــونُ والعمـــــــلاءُ
طُوبى لكُمْ والجوعُ يفري في الحَشَا
والذاهلـــــونَ تَحُوطُهمْ نَعْمَـاءُ
طُوبـــى لكُمْ هذا الجهـــادُ سبيلكُم
قد دجَّنــوهُ لكي يحــلَّ عَفـــاءُ
يا رافعينَ لذَا اللــــــواءِ ولم يزلْ
للحقِّ في ذممِ الرجــالِ لـــــواءُ
سَلِمَتْ أياديكُـــــم وتلك شُعوبُكــم
تبغـــي الخــلاصَ وقد أقامَ بَــلاءُ
شَقِيَتْ بوهمِ السِّلمِ لمَّا أذعنـــوا
وإذا بما كـــانت تـــرومُ هَبـــاءُ
لا ينفـــعُ التَّسليمُ في زمنٍ بـــهِ
أنيــابُ أذئــابِ الهـــلاكِ مَضَاءُ
ما نالَ شَعــــبٌ حقَّــه بِوداعــةٍ
دونَ الحُظــوظِ مَذابــحٌ ودِمـــاءُ

فتخيـــَّــروا للنصرِ أيَّ دُرُوبـــهِ
كــذبَ الأُلى قالوا الدروبُ سواءُ
قالوا " انتخاباتٌ" فخُضتُمْ نارَها
وظفِرتُمـــــو ، فتلمَّظَ الغُرَمــــاءُ
حُوصرتمو بـــراً وبحـــراً مثلما
قد حُوصــرَتْ من قبلِهـــا أجـــواءُ
إن فـــازَ غيركمـــو فذلكَ حقُّهُمْ
والفـــوزُ منكُمْ محنـــــةٌ وشقـــاءُ
قد قالهـــا قـــومٌ تهافَتَ زعمُهم
للحقِّ ، قـــد أزرَتْ بهم أهــــواءُ
للنَّـــاسِ كلِّ النَّاسِ حَـــقٌ واجبٌ
ولمثـــلِ ما ترجُونـــه الإقصَـــاءُ
قانـــونُ غـــابِ لاسبيلَ لطالـــبِ
حقًا بـــه ، لا لـــن يُفيدَ عُـــواءُ
العُربُ كالأعجـــامِ في إقصائِكم
وحداهُمـــو التحذيـــرُ والإغـــراءُ

اخوانكـــم مثــلُ العــدوِّ بشأنِكُــمْ

قد أجمــعَ الإخــوانُ والأعـــــداءُ

ويلَ الذي قد ذاقَ سُــمَّ عـــــدوِّهِ

وسُقَاتُـــــهُ أترابُــــــهُ النـُدلاءُ

لن ينصرُوكم مَنْ لهُمْ في شعبِهــم

وهــمُ الذئابُ بضعفــهِ استقــواءُ

لكن شعبكُمــوُ يصونُ جهــادكُــم

لم يُثنهِ الإغضــاءُ والإغفـــــاءُ

أكتافُنا زادٌ ، ومــاءُ عيونِنــــــا

إن عــزَّ مــاءُ النَّبــعِ فهوُ الماءُ

وكذا القلــوبُ فلا تضِنُ بنبضِهــا

دفِــقَ المحبــةِ فيضُهُن عطـــــاءُ

والقولُ لا يُجــدي بغيرِ سخـــاوةٍ

تلك القشــورُ من اللُّبــاب خَواءُ

قد خابَ من تركُوا الرجال بساحة

تلهــو بِهمْ فــي هولِهــــا أرزَاءُ

مُدوا إليهم بالنَّـدى أيديكُمُـــو

خَلَتِ البطونُ وجفَّـتِ الأمعـــاءْ

لا تحسَبُــوا هذا العطاءَ سخاوةً

كم ذا يهونُ على الكريمِ سخـاءْ

والــدورُ آتٍ إن تَوانـى دعمُكُم

ها قد دعـوْتُ فهلْ يُجـابُ نِداءُ

فمواكبُ الشهداءِ يصعُبُ حصرُها

ما كـانَ نصـرٌ ما لـهُ شُهـداءُ

كيفَ المبيتُ على الفراشِ بغفلةٍ

ومبيتُ أهلِكُمـو جـوىً وعَـراءْ

ناسٌ تموتُ لكي تعيشَ شعوبُها

كـم ذا يمـوتُ بذلـةٍ أحيــاءْ

ما خابَ قومٌ والبـلاءُ يحوطُهم

لم يثنِهـم عن دفعـهِ استخـزاءُ

لحماس والدُنيــا تسُدُّ دروبَها

بابٌ عليـهِ تزاحـمَ الشُرفـــاءُ

إلى زوجتي

سلامـــــــــــاً أمَّ أولادي
شَريـــك الملـــحِ والـــزَّادِ
رفيـــقَ الـــدَّربِ ممتلئـــاً
بأشجـــانٍ وأعيـــــــادِ
بِغيـــركِ لَـــمْ أكُـــنْ أبـــداً
ســوى المستوحِشِ الصَّـــادي
فـــلا التشريـــقُ يصرفُنـــي
عـــن استغرابـــيَ البـــادي
ولا التغـــريبُ يجذِبُنـــــي
وإنْ أغرانـــــيَ الحـــادي
ولا السُّمـــــارُ تُؤنِسُنـــــي
بوحشـــــةِ مُرِّ إفـــــرادي
فقبلَـــــكِ لم يكُـــــنْ أربٌ
سِـــــوى استجـــلاء أورادِي

أغيبُ فليـــسَ يفقِدُنـــــــــي
فتـــــىً من خيــرِ أنــــــدادي
وأحضُـــــرُ ليسَ يشعُــرُ بـــي
غـــــريرُ ودٍّ إبعـــــــــادي
فليسَ لمبتَغــــــى نفســـــي
نظيــــــرٌ أو لأبعَـــــــــادي
كمثـــــلِ الوحشِ أضربُ في الــ
حيــــاةِ أهيمُ في الـــــــوادي
ويومـــــي أمســـــيَ الفائـــي
وكالمستقبـــــلِ البـــــــــادي
وحيــنَ عَرَفتُـــــك ابتسمـــتْ
حياتـــــي بعـــدَ إعنــــــادِ
ورُحــــتُ بسُوحِهـــا أشـــدو
وصـــرتُ البُلبــــلَ الشــــادي
وأغـــــدو في جَوانِبهـــــــا
بقيعـــــانٍ وأطـــــــــوادِ
أُحلِّــقُ في الفضـــا طربَـــاً
ومختــــــالا كمنطــــــادِ

وجـــدتُ بعشّــنا دفئـــــاً

وأمنـــاً مــن أذى عــــــادِ

وهل كالحُـــبِّ من شِبَـــــعٍ

لــو انَّ القـــوت بالكـــادِ

فلــمْ تَشْكــي إذا عَبَسَـــتْ

إذا بخِلــــــتْ بــــأزوادِ

حملــــتِ العـــبءَ في الــ

أسفـــارِ يُثقِـــلُ عـــزمَ آسادِ

لنـــا ولـــــدان يجمعُنـــا

بحبـــكِ في الهـــوى نـــادِ

وأنـــتِ الدَّوحـــةُ الفيحــا

وهمْ مخضــــرُّ أعـــــوادِ

وأنتِ الشَّمسُ في الأجـــواءِ

تدفـــئُ بـــردَ أكبـــادي

أدامَ اللهُ بهجتنـــــــــا

عطـــاءَ المُنعمِ الهــادي

وجمَّــــعَ شملنـــا أبـــداً

وفـــرّقَ شمـــلَ حسّادي

من وحيِ الحج

يهفُو إليــكِ على الدوامِ فُؤادي
يا قِبلَـــةَ الإنعـــامِ والإسعــادِ
أسمَى الأمانـــي أن أفوزَ بركعةٍ
في البيتِ في الحرمِ الجليلِ النَّادي
قد طالَ شوقـــي والحياةُ قصيرةٌ
ولَكَـمْ أتـــاحَ ليَ الكريـــمُ مُرَادى
علِّي أطُوفُ بكعبةٍ وقـــد انبـرَتْ
هــذي الجمــوعُ ترومُهـــا بِمِعادِ
تُزجـــي مطاياها وتركبُ مركبـــاً
في الجــوِّ ، في الإبحارِ والإزبادِ
تحــدُو بِها الأمـــالُ شوقَ تقبُّلٍ
للسعـــي ، للتَطْــوافِ ، للأورَادِ
قـــد أرخصــــوا للهِ كُــلَّ مُحبِبٍ
للنفسِ ، مِنْ عــرضٍ ومِنْ أولادِ

وقفوا كيومِ الحشرِ قد ضاقتْ بِهم
جنبــاتُ مكةَ ، واتســاعُ الوادِى
لكنَّ رحمةَ مَنْ دَعا وسعتهُمُــــو
كرمــاً ، لعاكفِهم بهِ والبـــادِى
يا لهفَ نفســي يــومَ أولِ ضمةٍ
للكعبــةِ الغــراءِ حِضنِ فُــؤادى
قلبــانِ : قلبٌ للدُنــى ومعــذَّبٍ
بالشــوقِ قد جُمعَا بخيــرِ بــلادِ
وإذا الطــوافُ وقد حباكَ بدورةٍ
دورانَ إدمــاجٍ بــذي الأبعــــادِ
فَلَكٌ يدورُ وحولَ محــور قــدرةٍ
حتــى اللقــا بســوحِ يــومِ تنادِ
والموقفُ الجللُ المهيبُ برحمةٍ
بسطتْ بهِ للضــارعينَ أيــــادِ
جاشتْ قلوبُ الطالبينَ لِعفــوهِ
باهــى الملائكَ بافتقــارِ عبــادِ

وإذا السلاسِبُ والقُراحُ بزمــزمٍ

ذهبتْ بأدواءِ العليــلِ الصــادِي

فإذا نضوتَ عن الجُسُومِ رداءَها

هلاَّ نضــــوْتَ لفائفَ الأحقـــادِ

وبمثــلِ مـــا لبَّيْــتَ لّبَّ مُنـــادياً

للحقِّ يصـــرخُ في الورَى ويُنادي

وإذا بلغتَ " يمينَ ربِّــكَ " فالتزمْ

باللَّثمِ غيــرَ مجــاوزٍ لســـــدادِ

وإذا نزلتَ منًـــى فَبِتْ برِحابِهـــا

ثمَّ استفقْ مِنْ غفلــةٍ ورقـــــادِ

وإذا رَميتَ الجمرَ فارمِ صواعقاً

نَزَغَاتِ نفســـك قد دعتْ لفسادِ

وإذا ظَفِرتْ بروضِ طيْبةَ تنتقي

دُرَرَ العيونِ لَدَى الحبيبِ الهــادي

هذا محمــدٌ الذي خضعــتْ لــهُ

صيدُ الجبابــــرِ قد مَضتْ بِعنــادِ

هذا ابنُ آمنـــة الكــريمُ ترققتْ

منـــهُ الجــوانبُ ممعنـــــاً بودادِ

هـــــذا الذي لولاهُ ما بلغَ المُنَى

أحـــدٌ ، ولم نُــرزقْ بــأيِّ رشادِ

هذا الحفيُّ الهاشميُّ المُصطفى

هــذا البهــيُّ بِكوكــبِ وقَّـــــادِ

ما كنتُ قبلَ الوصــلِ أحسَبُ أنَّهُ

سيَــزيدُ نارَ الشوقِ قَــدْحَ زِنـــادِ

ما الحـــجُ أنْ تُزجِي لربكَ مركباً

بل أن تســوقَ إليـــهِ كــلَّ مُــرادِ

ليكُنْ رجـــوعُكَ منهُ يــومَ ولادةٍ

مَـــنْ لي بعُمــرِ بالصَّــلاحِ مُعادِ

إلى بغداد

لكِ في الفـؤادِ على الـدوامِ ودادُ
يا أُخـتَ بنتِ النيـلِ يا بغـدادُ
لكِ من صنُوفِ الوجدِ ما بلغَ الذُّرا
ومضى الزمـانُ ولم يـزلْ يزدادُ
لكِ يا ابنةَ الأمجادِ إشراقُ العـلا
يهفـو إليـكِ بطوعـهِ ويُقـادُ
فنبُوخذ نصَّـرَ قد أقامَ ممالكـاً
قعـدت تُشيدُ بذكـرها آبـادُ
هل سِحـرُ بابلَ غيرُ بعضِ مآثرِ
شمخـتْ مدائـنُ بالخرابِ تُشادُ
ولحامُورابـي شِرعةٌ في ظلمـةٍ
كيـلا تـروِّع ظبيَهـا آسـادُ

يا أرضَ سُومَـرَ والبهاءُ قلائدٌ

سطعتْ بجيدكِ والورى أصفادُ

يا مهدَ دجلـةَ والفراتِ روافداً

تُرجى لديها نعمةٌ وحَصادُ

حيثُ الأحبـةُ بالضفافِ تجمعوا

تُتلى عليهم في الهـوى أورَادُ

كم تحتَ أرضـكِ ثروةٌ وذخائرٌ

حُشدتْ لنهـبِ كُنُوزهـا أجنادُ

والشعـرُ ما للشعرِ من متنفَّسٍ

في غيـرِ حِضنكِ لا تنامُ الضادُ

هل مِربَدٌ للنـوقِ خيرُ قصـائدٍ

يصبـو لغيـرِ قِلاصِهـا النُّقـادُ

كم ذا فتحتِ البابَ يحضنُ قاصداً

كـم ذا تَقلَّـبَ في النَّدى قُصَّـادُ

فالعُربُ بعضُ الأهلِ بل هُم أولٌ

في الرَّافـدينِ ، وهكذا الإرفَـادُ

ضاقــتْ بهم أوطانُهم فضَمَمتِهمْ
وشـــدا بفيضِ سخائـِـك الــورّادُ
يا لهفَ نفسي يا كريمةُ ذا الذي
نَقِمَــتْ عليــكِ لأجلـــهِ الحُسّـــادُ
يا لهفَ نفسي والشجونُ هَواطلٌ
كُثُــرٌ ، فـــلا حصـــرٌ ولا تَعــدادُ
أن يقسُوَ العـــادونَ هذا عهدُهُم
ولنـــا إذا ما دبّـــــروا استــعدادُ
أما ذَووُ الأرحـــامِ إنْ هُم باغتوا
فــــأذلُ شــــيءٍ أنتَ حينَ تُصـــادُ
يا خيرَ أبناءِ الرّشـــيدِ أمَا بَــدا
هذا الـــذي بالرافــدينِ يُـــــــرادُ
فِــرَقٌ وأحـــزابٌ وجمـــعٌ ذاهلٌ
ذهبــتْ بِهمْ أطماعُهــمْ وعِنـــــادُ
كيف الوثوقُ بِمَنْ إذا ملَكَ الورَى
يفشـــو الضـــلالُ ويكثُـــرُ الإفسادُ

هــل للذئــابِ إذا أسيلَ لُعابُهــا
غيـــرُ الفـــرائسِ تُبتغى وتُبادُ
مــا للذي قد كان هولُ فِعالـــه
تُفـــرى لنـــا بنعالـــهِ أكبـــادُ
إلا بـــأن نبقى أســـارى منَّةٍ
يشقـــى بهِ الأبنـــاءُ والأحفـــادُ
قوموا بني الأمجادِ قد بلغَ الزُّبى
سيـــلٌ وحُـــقٌ لذا اللظـــى إخمادُ
أبنـــاءُ هذا النيـــلِ أهلُ محبـــةٍ
لكمُـــوُ ولحـــمُ المنكِبين الـــزَّادُ
والمـــاءُ ماءُ العينِ لا نرضى بهِ
بدلا لسُقيـــا أيُّهـــا الأجـــوادُ
سحبٌ وتمضـــي والحياةُ مَراحلٌ
يـــذْوِي السرورُ بسُوحِهَا ويُعـــادُ
أبنـــاءَ أرضِ الماجدينَ تحيـــةً
من شعبِ مصرَ ، لها الدماءُ مِدادُ

رمضان .. جاء

للهِ فـــي أيامِكُـــمْ نفحـــــــاتُ
فاستمطِـــرُوها إنَّهـــا رَحَمَـــاتُ
رمضانُ شهـــرُ البرّ شهرُ فضائلٍ
شهرٌ مُضـــاعَفـــةٌ بهِ الدرَجـــاتُ
ويصفَّدُ الشيطـــانُ في أغـــلالِه
لم يبقَ إلا النفسُ والنَّـــــزواتُ
عيدُ المساجدِ بالصـــلاةِ وبالتُّقى
وتشمـــرُ الغدَوَاتُ والرَوَحـــــاتُ
والذِكرُ خيرُ الذكــــرِ فيهِ معظَّمٌ
تهتـــزُّ من إجلالـــهِ الجَنَبـــــاتُ
والبذلُ في الشهرِ الكريمِ مُحببٌ
في غيـــرهِ فضلٌ بهِ عَشـــــراتُ

والقدرُ ليلتُـــهُ العظيمةُ تُرتَجـــى

ليستْ تَطــالُ فيوضَهَـــا سنواتُ

والنفسُ تلهجُ بالدعاءِ ضراعـــةً

للهِ قـــومٌ أصبحـوا أو باتُـــوا

وزكـــــاةُ فطرٍ في الختامِ تحيـــةٌ

كـــم ذا يليقُ بمؤمـــنٍ زكَـــواتُ

وموائدُ الرحمنِ واحـــاتٌ بهـــا

تسخو النفوسُ وتُنتَضَى العَزَماتُ

اليـــومُ فيهِ كساعـــةٍ مَن فضلهِ

كم ذا تضيعُ بغفلـــةٍ ساعــــــاتُ

يا حظَّ مَنْ كان الصيامُ وقــودَهُ

هـــو للتـــزودِ بالتُّقـــى مِيقــــاتُ

صامتْ جمـــوعُ المسلمينَ تقرّباً

إنَّ النجـــاةَ سبيلُهـــا قُرُبَـــاتُ

ليسَ الصيـــامُ توقفـــاً عن مأكلٍ

أو مشربٍ بل تُتَّقـــى الشهـــواتُ

مَنْ لم يَـــدعْ زورَ الكلامِ وفعلهِ

لم يغنهِ صـــومٌ ولا صلـــواتُ

ما صام مَنْ نامَ النهـــارَ بيومهِ

وأتتْ علـــى ليلاتـــهِ السَّمَـــرَاتُ

مَنْ باتَ يُلقي في البطونِ عجائباً

والصـــومُ منهـــا جُنَّـــة وتُقـــاةُ

مَنْ لم يدعْ تلك المبـــاذلَ أغرقتْ

فيهـــا الجمـــوعَ بوحلِهـــا قَنَواتُ

الصومُ صـــومٌ للجـــوارحِ كلِّها

لا أن تؤجِّلَ فتـــرةً وجَبَـــاتُ

ما أسهـــلَ الصومَ الذي تَبْدو بهِ

بينَ العبـــادِ شَعـــارُك الإخبـــاتُ

والصومُ أجدرُ حين يدفعُك الهوى

ولديكَ مِنْ شِيم الصيـــامِ ثبـــاتُ

هلا ذكـــرتُم والموائدُ تـــزدَهِي

هـــذي الجيـــاعَ يُذلُّهـــا إعنـــاتُ

تلك الأراملَ والصغارُ تصايحــت

وعزيــزُ ما تصبــو إليــهِ فُتاتُ

قد صمتُمو يا مسلمونَ جميعُـكُم

لِمَ لَمْ توحّــدُ جمعَكم نكَبــاَتُ

هل في الصيامِ وفي الصلاةِ توحّدٌ

وبكــلِّ أمرٍ فرقــةٌ وشتــاتُ

والخُلفُ حتى في الصيامِ وبدئــهِ

والخُلــفُ في غيــرِ الهلالِ مئِاتُ

وجحافلُ الفقــراءِ زادَ أنينُهـــا

جوعاً ، ومِنْ شِبَــعٍ بكم أنّـــاتُ

لو يعلمُ الناسُ الذي في شهرهِم

كانــتْ لهُم في منتهــاهُ عِظــاتُ

علمــوا بأن مواسماً لا تنقضي

إلا عليهــا غيرُهـــا تقتـــاتُ

رمضـــانُ جاءَ فلا تَضِنَّ بطاعةٍ

ما العمــرُ إلا هــذهِ الأوقـــاتُ

إلى ولديّ

لأيمنَ ابنـي وأحمَـدا
قدّمتُ بالحُـبِّ اليَـدا
أملاً عـزيـزاً يُرتجَـى
شـرفاً أجـوزُ بهِ المَدى
أصبُـو إلى ما ينبغـي
لهُمَـا بـأنْ يتفـرّدا
خُلُقـاً يفيضُ علـى الورى
أدَبـاً أضـاءَ وأرشَـدا
لا شـيءَ أرجـو مُخلصـاً
لهُمَـا سِـوى أنْ يَسـعَدا
أنْ يبلُغَـا شـرفَ الأُلَـى
بلغـوا العُـلا والفـرْقَـدا
أنْ يُكمِـلا ما لَـمْ أزلْ
أسعـى لـهُ حتـى الـرَّدى

أنْ يرفعـــــا ذِكــــري كمــا
أرْجَعــتُ للماضـــي الصَّـــدى
شـــرفُ الحيـــاةِ وعِــزُّها
فـــي أنْ تكـــونَ مُشيِّـــدا
هـــذى القصـــورُ حجـارةٌ
لا يُرتجَـــى أنْ تَصـــمُدا
والنَّـشءُ إنْ أعددتَـــــهُ
سيظـــلّ ذكــــرُكَ خالِــــدا
تبنيـــهِ لا تَبنـــي لَــهُ
فلســوفَ يبنـــي راشِــــدا
إنْ مِـتَّ كـــانَ دُعــــاؤهُ
لكَ بالثـــوابِ مـــؤيِّدا
يكفيـــكَ يـــوم لقائـــه
أنْ قـــد رَعيتَ مـــوحِّدا
ما مـــاتَ مَـنْ مِـنْ بعـدِهِ
تـــركَ الرجـــالَ شـــواهِـدا
إنَّ الحيـــاةَ قصـــيرةٌ
قـــد أوشكـــتْ أنْ تنفـَدا

ليسـت بمـال تُرتجَى
بل بالشجاعـةِ والنّـدَى
وبطاعـةٍ مقبولـةٍ
ترعَـى السلـوكَ مسـدَّدا
بالحـزمِ لا بتساهُـلِ
نُهـدي إلى النَّشءِ الغَـدا
قـد ضـلَّ مَنْ لم يتَّبِـعْ
سُبلَ السعـادةِ والهُـدى
أفسـدتُمُ النَّشءَ الـذي
بـدأ الحيـاةَ مُعربِـدا
قـد زادَ بعـدُ ضلالُـهُ
وقـد استخفَّ المُرشِـدا
ولـديّ قُـرَّةَ أعيُنِ
مَنْ سرّنـي أنْ يُوجَـدَا
بُوركتُمـا مِنْ فتيـةٍ
لا يعـرفـونَ تـردُّدا
وعسـى الإلـهُ يُثيبُنـي
فخـراً بِعزكُمَـا غَـدا

النيـــــل

ســـارِ ولمّا يغيِـــهِ التسفـــارُ
مــرّ القــرونِ مهابــةٌ ووقـــارُ
نبعُ الجنــانِ ولم يزلْ سلسالــهُ
تزهــو بهِ البلــدانُ والأمصـــارُ
شهدُ الرّحيقِ عزوبــةً وحــلاوةً
جــادتْ بهِ من فيضِهــا أقـــدارُ
متلــوياً لا كالأفاعــي ريقُـــهُ
مــن لدغــةٍ للعاديــاتِ عُقـــارُ
يسري بجدبــاء القفارِ فينبــري
يعلــو بجدبــاءِ القفــارِ عَمـــارُ
لو أنّ نفــطَ الكــونِ يطلبُنــا به
لــو رشفــةٍ ، قُلنــا: بذاك العارُ

يا خالدَ الجريــانِ ما من راحــةٍ
لك غيــرُ راحِــك بالحيــاةِ تُــدارُ
عجباً لمَنْ يجدُ العطــاءَ لغيــرهِ
فرحــاً لــهُ ، بل هكــذا الأخيــارُ
هل كالكنانـــةِ وهي خيــرُ هديةٍ
هبـــةٌ لفضــلِ محبــةٍ أثـــارُ
شَمَخَت مدائنُهــا وعــزَّ جَنابُها
من فيضِ غدقِكَ حنطــةٌ وثمــارُ
من عهــدِ فرعــونٍ إلى أيامِنــا
لم يكْبُ بالنعمــاءِ منــك عثـــارُ
شُريانُ إمــدادِ الحيــاةِ وقلبُهــا
ووريــدُها ومَسيلُهــا المِعطــارُ
كم داعبتْ وجناتِ وجهِكَ نَسمةٌ
فبسمتَ منــك الغانيــاتُ تَغــارُ
وكم التقى الأحبــابُ في أمسيةٍ
تُتلــى عليهم في الهــوى أشعارُ

ولَكَمْ تغنَّتْ يا جميــلُ بــلابــلٌ
بالحُسنِ حتـــى إنّنـــي لأَحَـــارُ
من أيِّ فائقـــةِ البهـــاءِ طريقتي
وبــأيِّ دانيـــةِ الجَنـــى أمْتــــارُ
عبرتْ ضِفَافُــك يا تليدُ جحافــلٌ
ولهَا بأهــرامِ الخلــودِ مســـارُ
ومضوا وأهلُك بالضّفافِ شَوامخٌ
وبأنفِ (هــولِ) ندبـــةٌ تذكـــارُ
وأتـــى كــرامٌ فاتحــونَ قلوبُهُم
دُرَرٌ وهـــامٌ للعـــلاءِ منـــــارُ
غرسوا بِها التوحيدَ رَوّى نيلُها
غــرسَ الفــلاحِ تحوطُـــهُ أقمارُ
أشكو إليكَ بنيكَ طـــالَ سباتُهُم
وشكـــا النكوصَ إلى العُلا مِضمارُ
تُلقي بشهدِكَ في البحارِ وأرضُنا
رغمَ السّلاســبِ والقــراحِ قِفارُ

والحنطةُ السَّمراءُ لونُ وجوهِنا

عــزَّتْ يَمنٌ ببعضِهــا أشـــرارُ

لو أنَّ نهــراً يُستســالُ بقفــرَةٍ

كانــت لَــهُ بربوعِهــا آثـــارُ

ما كان قــومٌ قوتُهم مِنْ غيرِهم

حتــى كساهُمْ في الأنــامِ صَغــارُ

يا نيــلُ قُــلْ للغافلينَ دعوتُكــم

ولقد كفــى التحذيــرُ والإعــذارُ

فيضَ الجِنــانِ تحيةً ممزوجــةً

بالدَّمــعِ قد سالــتْ بِها أنهـــارُ

زفوا إليــكَ مِنَ الحِسانِ عرائساً

فبناتُهنَّ لــدى الــرُّبى أزهـــارُ

هــلاَّ خطبتُمْ ودَّهُ بقــــــلادةٍ

يُهــدَّى إليكُــمْ بالنَّمــاءِ سُــوارُ

ياسينية الشهادة

إلى روح المجاهد الشيخ / أحمد ياسين

عِشْ في جِنَانِ الخُلدِ والرَّحَمَـــاتِ
يا شيخَنـــــا إنَّا مِنَ الأمـــــواتِ
العيشُ عَيشُ الرَّافضينَ لذلـــــــةٍ
والمــوتُ للراضينَ ذُلّ حيـــــاةِ
ما عاشَ مَنْ رَضِيَ الحياةَ ذليلــةً
ما مـــاتَ مَنْ أفضى إلى الجنَّـــاتِ
عَشِقوا الحياةَ فَسَالَمُوا واستسلَموا
واستمـــرؤا الإذلالَ بالدّرَكَـــــاتِ
وعَشِقتَها بذلاً ونصـــرةَ عاجـــزٍ
فأقَضَّ عجــزُكَ مضجعـاً لِعُتَـــاةِ
يسُ والقــــــرآنِ إنَّـــــا معشـــرٌ
حُرِموا بطولِ الصَّمتِ طَوقَ نَجاةِ

لا تعترينا صحــوةٌ أو نخـــوةٌ

بإزاءِ ضيمٍ أو بوجــهِ طُغـــــاةِ

صِرنا نخافُ الموتَ شأنَ أصاغرٍ

لا يعبئـــونَ بما يجــيءُ الآتـــى

أينَ الرجالُ ذووُ المروءةِ والنهى

أينَ انتضـــاءُ العــزمِ والعزَمَـــاتِ

قد هانتِ الدُنيـــا وهُنَّـــا بعدمَـــا

ذبحَ القــرودُ الشيخَ بعدَ صــــلاةِ

فِعلَ الجبانِ فلا يواجِـــهُ خَصمَهُ

بل بالخــداعِ وغــدرةِ الختـــلاتِ

يِسُ قد نلْــتَ الشَّهادةَ وارتضتْ

هـــــذى الجمـــوعُ تجرُّعَ الذِّلَّاتِ

ما قيمـــةُ الصَّرخـــاتِ لولا أنَّها

تنفيســـــةُ المكــروبِ بالأنَّــــاتِ

نامتْ جيوشُ العُربِ في أحلامِها

صــدأ السلاحُ أتى بقــوتِ عُراةِ

حَشَدوا الجنودَ حراسةً لعروشِهم

لا كــي تغيثَ الناسَ في الغَمَراتِ

حَرَسَتْ حدوداً من تدافعِ فتيــةٍ

طلبــوا الجهادَ لدحــرِ أهلِ شتاتِ

يا ضَيعــةَ الوطنِ السَّليبِ وأهلُهُ

يُزري بهم صهيــونُ كــلَّ غَــداةِ

شربُوا كؤوسَ الغدرِ شرَّ شماتةٍ

شــربتْ جموعُ العُربِ ذُلَّ سُباتِ

ما ضرَّهُم مادام يُذبَــحَ غيرُهــم

ولســانُ حالِهِمُــو يقولُ " حياتي "

والدورُ آتٍ لا محالــةَ حاصــداً

كلَّ الــذي في الرَّملِ من هامــاتِ

أكلُوا جميعاً يوم ضاعتْ قدسُهُم
لا تعبئــوا بصيامِهم وصَــلاةِ
هل مِنْ صلاحٍ يستجيبُ لدينِهــم
فقد اكتفــى الأعــرابُ بالنَّعَرَاتِ
أخذوا بكــلِّ طريقــةٍ وشريعــةٍ
عصفــتْ بنا في هـــوةِ النكَبَاتِ
إلا شريعـــةَ ربِّهـــم قد أُبعــدَتْ
حتـــى تســودَ شريعـــةُ الغَابــاتِ
يا قومَنَـــا أذللتُمُــونا فارحلــوا
أوردتُمونـــا مــوردَ الحَسَــراتِ
كنَّا نجوماً يستضيءُ بها الورَى
فأضعتمــونَا في دُجى الظلمــاتِ
كنَّا نجــودُ على العبــادِ بنعمــةٍ
ألجأتمُونـــا لانتظــارِ هِبَـــاتِ

هذا أوانُكِ يا شعوبُ فزمجِــري

لا تذعنِـــــي لأوامـــــرِ الإسكاتِ

بل سطِّــري بالبذلِ آمالاً لهــا

زمـــنٌ بسجنِ القهــرِ والإعنـــاتِ

يَسُ والجُــرحُ الذي فجَّــرتَـــهُ

قـــد لطَّـــخَ العُربــانَ بالوصَمَاتِ

لاهُونَ في سَخَفِ الحياةِ وشعبُهُم

يلقـــى العصابـــةَ وحـــدَهُ بثبـــاتِ

ما عيشُنا ، ما قولُنا ، ما دورُنا

ما لم نكُنْ لديارِنـــــا بِحُمـــــــاةِ

ما لم نكُنْ عن دِيننـــا عن أهلِنا

عن أرضِنـــــا حِمَمـــاً بكلِّ غُزاةِ

فليمـــرحِ الباغــونَ في ساحتِنا

ولنشــــربِ الإذلالَ بالغُصـــَّاتِ

ما دامَ باطِلُهُــم لَــهُ من بيننــا

في زعمــهِ للسّلْمِ خيــرُ دُعــاةِ

حتى هُراءُ الشّجبِ قد هَمَسوا بهِ

خوفــاً على الكرســـيِّ والشّاراتِ

صِرنا نرى الإرهابَ رؤيتَهُم لَــهُ

فالدافعـــونَ الضَّيمَ مثلُ بُغـــاةِ

يَسُ والآلامُ طوفُـــانُ الأســـى

عجِــزتْ عن استقصائِها زَفراتِي

لو أنَّهُم علِموا الشهــادةَ تُرتَجَى

بَخِلــوا عليــكَ بها كــدأبِ قُساةِ

أبْدِلتَ بالكرسيِّ مقعــدَ صــادقٍ

كرســـيِّ سبقٍ في ذُرا الطاعــاتِ

ولســـوفَ يبـــرُزُ ألفُ يسٍ لهُم

يُزكِــي اللهيبَ بحومــةِ الثاراتِ

ديـــــاب

إلى عمنا / دياب عبد الله دياب
البستاني في المدرسة

ديابٌ أنتَ والدُّنيـــا غِــــلابُ
فهــل لكَ مِخلَــبٌ منهــا ونــابُ
وحـــــوشٌ لا تلينُ لِغيرِ وحشٍ
إذا ما ضمَّهــا في الشَّرعِ غــابُ
فلا يرجو من الأشـــرارِ خيــراً
سِــوى المغــرورِ أتعبَــهُ سَرابُ

ديابٌ أنتَ في الميـــدانِ بــاقٍ

وغيرُك مَعْشَرٌ سطعــوا وغابُــوا

كأنَّهــمو غثــاءُ السَّيلِ يمضي

وأنتَ الطَّمــيُ ليس لَهُ ذَهـــابُ

زهــورُ الحقــلِ أسرُع في زوالٍ

ويبقــى الجِـــذرُ يحرُسُهُ الترابُ

ديابٌ أنتَ فوقَ الأرضِ تمشـــي

فيزهــرُ تحتك القَفــرُ اليَبــابُ

يحنُّ إليك هذا الــزرعُ شوقــاً

هـــو الظمــآنُ ظلَّلــهُ سَحــابُ

فأنتَ الــوالدُ الحانــي يربِّـــي

لَهُ من بعــدِ غُربتــــهِ إيـــابُ

ديـــابُ أنتَ تعمــلُ في سُــرورٍ
وبالإخــلاصِ سعْيــكَ مُستَطــابُ
فـــلا حِصصٌ تصُـدكَ لا دوامُ
يــردُّكَ عن زُروعِــكَ لا نِصــابُ
ووجهُــك باســمٌ دومـــاً ويبدو
عليــك برغــمِ أسقـــامٍ شبــابُ
ديـــابُ عمَّنـــا سنـــاً وبــــذلاً
وسخريــةٌ هـــي العَجَبُ العُجــابُ
فهــذا الكــونُ مدرســةٌ ودرسٌ
وليس الدرسَ ما يحــوي الكتابُ
سلِمــتَ تُذكِّــرُ الأحيــاءَ عهداً
لنـــا من بعدِ مـــا غرُبَ اغتــرابُ

اليتيم

رفقـــــاً بكلِّ مُعــذبٍ ويتيـــــمِ
فالرِّفقُ آيـــةُ كُلِّ قلـــبِ رحيـــمِ
واليتمُ رُزْءٌ لا سبيـــلَ لحملـــهِ
إلا بالاستســـلامِ والتَّسليـــــمِ
فترفقــوا بالقابعينَ ببؤسِهـــمْ
بالفعـلِ لا بالقـــولِ والترنيـمِ
ولدٌ بـــلا أهلٍ كبيتٍ سقفُـــــهُ
قد خرَّ يُمطــرُ بالأســى وهمُــومِ
يا للغريبِ بكـــلِّ ناحيـــةٍ لـــهُ
من غيرِ ما قـــد نـــالَ جهلُ ظَلُومِ
وكأنـهُمْ لم يكتَفُـــوا بمصابـــهِ
فغدَوْا مَعَ الأرزاءِ شَـــرَّ رُجُــومِ

لا يعبئــونَ بغيــرِ من أباؤهُــم

يبــدُونَ في الأفاقِ زهــرَ نُجُــومِ

وكذا المُنــافقُ والمُداهنُ مالَــهُ

من مــأربِ غيرِ النفــاقِ ذَميــمِ

ولربَّ كاسٍ لليتامــى أُترِعَــتْ

بالحُــزنِ بين الأهــلِ كيــدَ رَجيمِ

ولرُبَّمــا نــالَ اليتيمُ بغربــة

مــا لا نُصدِّقُــهُ من التكــــريمِ

صونوا اليتامى أنْ تُذلَّ نُفُوسُهم

أن يُتركــوا هَمَــلاً بكـــلِّ تُخُومِ

أن يَسألوا الصُمَّ العطاءَ يُقيمُهمْ

أو يَسألوا العُميانَ وصفَ رُسُومِ

أو يطلبوا الأمواهَ من جُلمُــودَةٍ

صمــاءَ ليسَ عَطاؤهــا بِمَــرُومِ

بَلْ بادرُوهم بالعطــاءِ وكفكِفُــوا

بالعطفِ دمــعَ مُعذَّبٍ مَكلُـــومِ

لا تحسبُـوا هذا العطاءَ تفضُلا

هو حقُهم هو أوْجَـبُ المعلُــــومِ

الدينُ والخُلــقُ القويمُ قوامــُهُ

والرفقُ بالضُعفـــاءِ شــأنُ كريمِ

مَنْ للضعــافِ البائسينَ بفقدِهم

للأهــلِ ، للإيثــارِ ، للتضمِيــمِ

مَنْ للحيــارَى ليس يُرشدُهم أبٌ

من للصِّغــارِ بغيرِ حِضْــنِ رؤومِ

قُولــوا لهُم في يُتمِهم أباؤكُــم

والأمهـــاتُ جميعًــا بِلـــزومِ

قُولوا لهُم بالفعـلِ لا بمجـــردِ

الأقــوالِ ، قــولَ مُهذّبٍ وحكيــمِ

ما اليتمُ عيبٌ والرسُــولُ إمَامكُم

قد فــاقَ في العليــاءِ كلَّ عظيــمِ

ما بين أهــلِ الفضــلِ أيتامٌ ولا

بين الكــرامِ كآبــةُ المحـــرومِ

ليت اليتامـــى يَظفَرونَ بِمسحـــةٍ

بالعطفِ ، بالأفعـــالِ والتصميـــمِ

لا شيءَ يعدلُ في الدُّنا أن يلتقي

أهـــلُ السَّخـــاءِ بساحـــةِ التَّقديمِ

أنْ يكلـــؤا بالحُـــبِّ أفئـــدةً لها

أمـــلٌ بكشـــفِ عذابِهـــا المحتُومِ

ليسَ اليتيمُ مَن استعـــاضَ بوالدٍ

آلافُ أبـــــاءٍ ، وألـــــفُ نديـــمِ

إن اليتيمَ من أستُبيـــحَ بقومـــهِ

ولهُ مِـــنَ الأهليـــن لِدُ خصـــــومِ

لا تجعلـــوا لليتمِ يومـــاً واحـــداً

ولهُ علـــى الأيتـــامِ ثِقلُ غُمـــومِ

بل كلَّ يـــومٍ كرمـــوه وبارِكُـــوا

خُطـــواتِه الخضـــراءَ كلَّ قُـــدومِ

ولعلَّ قلبكِ إذ مَسَحـــتَ برأســـهِ

أن يستريـــحَ من اللَّظـــى بِنسيمِ

عذرا .. إمام الهدى

يا حـــادىَ العيسِ رفقاً بالقــــواريرِ
إنجازُ ما تبتغـــي رهنُ المقاديـــرِ
قد شفَّها كالـــذي قـــد شفَّ صاحبَهـــا
لم يُثنهِ عن سُرىً خوفُ المحاذيرِ
إدراكُ طيْبةَ قد أمســـــى لقاصدِهـــا
أسمى الأماني وإشراقُ التباشيـــرِ
هل مثـــلُ أحمـــدَ من هـــادٍ نيمِّمُـــهُ
إن ضلَّ منا سُـــراةٌ في الدياجيـــرِ
أو مثلُ مَنْ في الوغى أُسْدُ الشَرى فَرقاً
تخشـــاهُ لم تُغنهـــا كلُّ التدابيـــرِ
أو مثلُ مَنْ في النَّدى فاقَ الدُّنى كرماً
أعيى حصـــاةَ النَّدى عدُّ القناطيرِ

أو مثلُ مَنْ وجهُهُ من طِيبِ مَنْبَتِهِ

أبهـــى من البـــدرِ فتّانَ الأســـاريرِ

أم مثلُ مَنْ هديُهُ في دربِ أُمتِـــهِ

يبقى إلى المُنتهــــى مثلَ البواكيـــرِ

أم مثلُ مَنْ لم تلد أُمٌ كما ولـــدتْ

أمٌ لأحمـــدَ حتـــى فـــي الأساطيــــرِ

أنَّى لغيرِك يا إشـــــراقَ عزّتِنـــا

إدراكُ حظِّـــــك في بعضِ التواقيـــرِ

هل تَحْجُبُ الشمسَ ذرّاتُ الهباءِ

وهل يتناقصُ الطودُ من نقرِ العصافيرِ

أم هل يَضيرُ الذي أضحت مسالكُهُ

سُبلَ الهـــداةِ هـــراءٌ في التصاويرِ

ما غيَّرَ البحرَ إلقاءُ الغريرِ بـــهِ

بعضَ الحصـــاةِ تلاعُبَ بالمغاويـــرِ

يا طالبَ الشمسِ بالإبهامِ تحجُبُها

فقدانُكَ العقلَ يشفعُ في المعاذيـــــرِ

أو فقدُكَ الذَّوقَ والإحساسَ كلَّهُما

أو فقــدُكَ النِّدِّ يلهُو في المواخيرِ

لو أنَّ مُعتصِماً أصْغى لصرختنا

سالتْ دماءُ العـــــدا مثلَ النوافيرِ

أو أنَّ بأساً لنا يخشاهُ شانئُنـــــا

ما ناوَشَ النَّسْرَ أحفـــادُ الدَّبابيـــرِ

أو كانَ ما نغتذِي من طِيبِ تربتِنا

لا مِـــنْ دُولارٍ ولا بعضِ الدنانيـــرِ

هُنَّا فغرَّ العِـــــدا إغفاؤنا زمنـــاً

لم يصنـــحُ إلا مُعـــدُّ للتقاريــــــــرِ

لم يصنحْ إلا سياجٌ صدَّ ناخبَنَـــا

عن لجنةِ الرأي يرقَـــى بالمواسيرِ

لم يصنحْ إلا هتافٌ رغمَ خيبتِنَـــا

في كلِّ شيءٍ ، بإستادِ الجماهيـــرِ

لم يصنحْ إلا غيابُ الناشئينَ لنــــا

عن قاعةِ الدَّرسِ غصَّتْ بالطَّباشيرِ

لم يصنـــــحُ إلا فضائياتُنـــا دأبتْ

تُزجي إلينا هراءً في التّشافيـــــــرِ

ويلَ الأُلـــى ما لهمْ في بحرِ نكبتِهم

طوقُ النّجاةِ ولا عينُ النواطيـــرِ

عُذراً إمامَ الهُدى عُذراً أشدَ خنـــيَ

من وطأةِ الذنبِ في كــلِّ التفاسيـــرِ

هل ينفعُ الدمعُ والأطنابُ رابضـــةٌ

وليس يُغني مضـــاءٌ في التعابيـــرِ

ما بالُ حريـــةِ للـــرأي قد جَبُنَـــتْ

عن نفي زعمٍ لحـــرقٍ في التنانيـــرِ

بل صَولةُ البغى في إخفاقنا شَمَخَتْ

ولســـوفَ يأتـــى ســـدادٌ للفواتيـــرِ

تفديكَ نفسى وأجنادٌ لنا صرَخــــتْ

في سُوحِ لاهورَ ،في أرضِ المهاتيرِ

والعُربُ ما حرّكوا – كالعهدِ– ساكنةً

في النائبـــاتِ سِوى هزِّ الطراطيرِ

إلى أحبتي

زملائي بالثانوية القديمة للبنات بكفر الشيخ

أتفعلُ صحبةُ العَشْـــرِ الخَوالـــي
بكُم فعـــلَ المهنَّدِ والعوالــــي
أكـلُّ الحــبِّ هذا في قصــــارِ
من الأيــامِ ، كيفَ بِذي الطـــوالِ
وناسٌ أنتُمـــو أمْ طيفُ وهــمٍ
أم الأحــلامُ جالــتْ في خَيالــي
وفي الدُّنيــا على ما شاعَ فيهـــا
ودادٌ يرتقــــي قِممَ المحـــالِ
لقــد غيرتُمـــو ما كانَ عنـــدي
شعـــاراً ، أرتضيـــهِ بلا جِــــدالِ
بأنَّ الناسَ قد فَسَـــدوا وأمسى
صديقــُكَ فكــرةً عَبَرَتْ ببـــالِ

وأن صديقَــكَ المأمــولَ شيءٌ

خُرافــيُ المعالمِ والـــدوالِ

ولم أعلــم بأنَّ الخيــرَ بـــاقٍ

وما دامــتَ تجاذَبُنَــا الليالـــي

وأنْ ليســتْ لهَــا الأمالُ حــدٌّ

كمــا ليســتْ لهاتِيــكَ المَجَالــي

جزاكُــم ربُكُــم خيــراً فإنـــي

وقــد بلَّغتُ في الدنيــا نَوالـــي

أُقــرَّ بكــلِّ إيمــانٍ وصـــدقٍ

بأنَّكمــُو – إذنْ – مِنْ خيرِ آلــي

وأنَّكُــمُ الكــرامُ صفـــاءَ نفسٍ

فــديتُ صنيعَكُم وبكــلِّ غـــالِ

وحتـــى مَنْ عَرفتُهُمــو حديــثاً

ألحُّــوا في التَّقصـــي والســؤالِ

لقد عِشتُ السنينَ بأرضِ قــومٍ

وقد أبلـــى المسيــرُ لهم نِعالـــي

ولمَّا حـــانَ وقــتُ الجِــدِّ ولَّى
الاخصائِــيُ عنِّــي والأوالـــــى
كأنَّ الخُبــزَ لم يُغمسْ بِملــــحِ
وأنَّ العهدَ مُهتــرىءُ الحِبـــالِ
وأنَّ زميلَهم ولَّــى فولــــــى
سِــوى من بعضِ قيــلِ أو وقالِ
مضـــى من غيــرِ توديعٍ ، ودمعٍ
كما التمساح ، صعـــبٌ في النوالِ
إذا ما زُرتُهــم فَـــروا لِــواذاً
كمـــا يجــري المهــدَّدُ بالنِّصـــالِ
ومَـــنْ لم ينتحِـــبْ حُزنـــاً وغماً
على الأصحـــابِ بِعهُ بغيرِ مـــالِ
زميـــلٌ قد بكـــى فالتـــاعَ قلبـــي
تبـــدَّلَ عندهـــا لغريبِ حـــــالِ
وعن صَحبـــي فحــدِّثْ كُـــلَّ خلٍّ
كــــذاك تكـــونُ معرفــةُ الرجالِ
أحـــزناً إنْ نأى يا صَحْبُ مثلـــي
كحـــــزنِ عند فقــدِ للعيـــالِ

غَضِبتُم غضبةَ الآســـادِ تفري

إذا ما أعلنت خوضَ النـــــزالِ

وصرتُم ليسَ من أمــلٍ يُرجَّـى

سِوى عَودِ البعيــرِ إلى الجِمــالِ

فسقتُم يا كرامُ لــــــهُ صنوفــاً

من الأوجــاعِ زادتْ في هزالـــى

وسقــتُم خيــــــرَ أزهارٍ وفــلٍّ

يضُــوعُ عن اليمينِ عن الشمالِ

إليكُم معشـــرَ الأحبــابِ حُبـــاً

يضيقُ عليــهِ متسِعــاً مقالـــــي

وعــدتُ لحِضـــنِ أحبابي أُلبِّـــي

فــراق أحبَّتي عنـــدي ، زوالـــي

لمثلِ شعُــوركم رُوحـــي تفــدِّى

رجـــالاً أسكِنــوا قِممَ المعالـــــي

تودد .. وصدود

غمــرَ الفقــيرَ مِنَ الغنيِّ تــوددُ

وأشاحَ بالصــدِّ الشقيُّ المبعَــــدُ

وأتى العزيــزُ إلى الذليلِ تقربــاً

بذلَ الــودادَ إلـــى العبيدِ السَّــيدُ

عجباً لِمَنْ قد جفَّ ريقُ حلوقِهم

ودنا إليهم في الجفــافِ المــورِدُ

مَنْ في السَّقامِ أتاهُمُ الطبُ الذي

يشفيهمو ، والبابُ منهم موصــدُ

مَنْ بالعطــاءِ وقد تناثــرَ من يدٍ

ردَّت عليـــهِ وبالجحــوداتِ اليدُ

يا ويــلَ مَنْ لم يكتــرثْ بعزُوفِهِ

فلهُ الوعيدُ إذا دهــاهُ الموعِــدُ

مَنْ لم يزلْ رغمَ الوعيدِ ووعدِهِ
يمضـــي بغيٍّ ظنَّ مَنْ سيُخلَّــــدُ
مَنْ لم يقمُ بالواجباتِ على الذي
شـــرعَ الهـــداةُ وقـــد أتمَّ مُحمَّـــدُ
مَنْ لم يَرُدَّ على الـــــودادِ بمثله
قـــد هـــامَ في ظُلَمِ الدُّجى يتـــردَّدُ
لو لم يكُنْ مِن سوءِ ما يأتى بهِ
إلا العقُـــوقُ ، كفـــــاهُ رزءٌ مقعِدُ
قد أطمعَ الأغــرارَ أن رِحابَـــــهُ
ليستْ على نـــزَقِ الغوايـــةِ تَطرُدُ
قد كان فيها رغمَ كلٍّ كبيـــــرةٍ
عند الرجـــوعِ لِمنْ تراجـــعَ مَقعَدُ
هلا خَجِلتَ وقـــد رآكَ بمـــوقفٍ
وقد انـــزويتَ عن العيونِ ترصَّدُ
أن كانَ أهونَ ما خشيتَ رقيبُـــهُ
وأشدَّ ما تخشـــى العبـــادُ تنـــدَّدُ

يا طولَ حبلِ للظــــلومِ يُطيلُــهُ
وبــــهِ إذا لــم يستفِقْ سيُصَفَّــدُ
وخَطَ المشبُ الـــرأسُ يُعلن أنَّـهُ
قــد كادَ فــي ظُلَــمِ العفاءِ يوسَّدُ
وهناكَ ليسَ علىَ الإبـــاق تندُّمٌ
يُجــدِي وهــلْ في النائباتِ مؤيِّدُ
ذهبَ الذينَ على الضلالِ صَحِبتَهُمْ
عندَ الحِمَــامِ تفرقــوا وتبــدَّدوا
وبقِيتَ في الأصفادِ وَحدكَ صاغِراً
فــرداً أتيتَ وبالمهــالكِ تُفْــرَدُ
أسفاً على مَنْ ضاعَ جُلَّ حياتهِ
بالغَــيِّ يسعــى، بالفســادِ يُعربِدُ
هذى الرحابُ ولم تزلْ ترتادُهــا
زُمَــرٌ لهــا ممــا أفــاءتْ حُسَّدُ
ما خابَ مَنْ قد رام طِيبَ نِوالِــهِ
ولهُ علــى عِظَــمِ العطــاءِ تجدُّدُ

فَــرَحٌ بعــودةِ مَنْ أنابَ وغبطــةٌ

فــرحَ المسافــرِ قد حواهُ الفدفَدُ

حتى إذا ما ضــاعَ رَحْــــلُ بقائــهِ

وجــدَ النجيبــةَ بالحياةِ تُزغــرِدُ

يكفيكَ أنْ تــدعَ الغــرورَ وزيفَــهُ

وتجيءَ مِنْ خَلْــعِ الهــوى تتجرَّدُ

فاطرقْ بأبــوابِ الضــــراعةِ لائذاً

تَنَــلْ القبُــولَ فعفــوهُ لا ينفَـــدُ

يا حظَّ مَنْ عَلِقَ الرجـــاءُ بقلبـــهِ

مَلَكَ الزمــــامَ وقــد أُعيدَ المِقْوَدُ

صَغُرَتْ لديهِ الشامخـــاتُ بزُهــدهِ

فيها ، وصُغــرى الصالحاتِ تُمَجَّدُ

وسَرَى يــــرومُ الحقَّ لا يألــو بـــهِ

جهداً ، إذا ما قــد تقاعسَ مُجهَدُ

مَنْ ذاقَ بالحُبِّ الودادَ ونشوةَ الــ

إخباتِ جافــى جانبيــهِ المرقــَدُ

من وحى المولد

شرفُ المقامِ عن البيانِ معـــــوّقُ
كيف السبيلُ إذا استهامَ مشـــوّقُ
إنْ لاذَ بالصَّمتِ المحبونَ انبـــــرتْ
أشـــواقُهُمْ تجتـــــاحُهُم.تتدفَّقُ
أو أفصَحوا عجَزوا عن الوصفِ الذى
يشفيهُمـــو مهمـــا أجـــادُوا نمَّقُوا
فهمو حيارَى بين إفصاحٍ علـــــى
خجـلٍ وصمتٍ بالصبابـــةِ يَخنقُ
عذراً أبا الزهـــــراءِ إنْ كانَ الذى
أرجـــو من النَّعمـــاءِ لا يتحققُ
ألا بما لي من صفـــاءِ مـــــودة
وبما حبـــاهُ على القُصـــورِ تعلَّقُ
كيف الحصاةُ تطالُ في صحـــرائها
شرَفَ النجـــومِ بأفقِهـــا تتألّقُ

بل كيفَ تصبُو في الغديرِ جنـــادلٌ

للبحـــــرِ يبتلعُ القــلاعَ ويُغـرِقُ

لكنها الأشواقُ ليست ترعَــــوى

والحـــبُّ يكفـــي إنْ تعثَّــرَ منطِقُ

ميلادُ أحمــد أمْ مخاضُ ولادةِ الـــ

إحســانِ في أبهى المعاني يُخلَقُ

عَقِتِ المكارمُ بعد طولِ جفائِهـــا

تبلـــى المكــارمُ كالثيابِ وتَخْلَقُ

فأعدتَ فيها الرُّوحَ بعد سُباتِهـــا

وهفا بها صــوبَ الحيــاةِ تَشوُّقُ

ورفعتَ للتوحيدِ سامِقَ رايـــــةٍ

فغــدتْ بآفــاقِ الوضــاءةِ تخفقُ

ونزعتَ خوفَ الحائرينَ بنعمةِ الـــ

إيمــانِ قــرَّ مُسَهَّــدٌ ومــؤرَّقُ

وأضأتَ سُبْلَ السالكين إلى العُــلا

دَرَسَــتْ بشركٍ ثم عــادت تُطرَقُ

وجمعتَ أعرابَ الفلاةِ فأصبحـــوا

قممَ الأنامِ بهم أضَــاءَ المشــرِقُ

وترفّقتْ أكبـادُهم فتفطــــرتْ
أسفــاً على سَفَــهٍ بهِ قد أغرَقُوا
وتوزَّعوا في الناسِ رُسْلَ هدايةٍ
للحــقِّ في ظُلَــمِ الجهالةِ تُشرِقُ
وغدَوْتَ للإخــــلاقِ خيرَ مثالِهَا
سَعِدَ الذين بمــا سنَنْتَ تخلَّقــوا
آثــرتَ عيشَ البائسينَ زهــادةً
لو شئــتَ نِلتَ بهِ الأطايبَ تُغدَقُ
وضممتَ أفذاذَ الرجالِ بساحــــةٍ
فغــــــدتْ بأنفاسِ الأزاهرِ تَعبَقُ
سلمانُ والفــاروقُ خيرُ أُخــوَّةٍ
وبــلالُ والصديقُ غُصــنٌ مُونِقُ
مَنْ لي بمَن في النازلاتِ فوارسٌ
وإذا ادلَهَمَّ الخطــبُ نارٌ تحرِقُ
وإذا أنــاخَ الليلُ في ساحاتِهــم
غمرَ العيونَ من الخشوعِ ترقرُقُ
فانظرْ أبا الزهــراءِ ذي أوطانُنا
أزرَى بهــا بعد الــوِدادِ تفــرُّقُ

مِنْ بعدِ مــا عاشوا قروناً سادةً

أمســـى غــرابُ البينِ فيها ينعِقُ

أممٌ تداعتْ حول أضيــع قصعةٍ

تــربو علــى المليارِ وهى تَشَدَّقُ

ميلادُ أحمدَ قد أهـــاجَ لواعجاً

نكــأ الجــراحَ فلم تـــزلْ تتفتَّقُ

مولاىَ أنْ تكُنْ الشكايـــةُ أسرفتْ

فالجيدُ منـــكَ بمـــا سننْتَ مُطوَّقُ

فجزاكَ ربُّ العرشِ كوثَرَكَ الذي

دفــعَ الظمــاءَ إليهِ يومٌ مُحــرِقٌ

وسقى الغمــامُ ربوعَ أحمدَ بُكرةً

وكــذا الأصيــلَ فنبتُهـــا مُتأنِّقُ

ميـــلادَ خيــر الرسلِ خيرَ تحيةٍ

من طيبِ غرسِــكَ بالأباطحِ يُورِقُ

قد غادرَ الصَّدرَ الفؤادُ إذا انبرتْ

تســري إليك على الهُيــامِ الأينقُ

فالحبُّ ميثــاقٌ وأوجــبُ ذمـــةٍ

قد عــزَّ بعــدَكَ مَنْ يُحبُّ ويصدُقُ

إلى كفر الشيخ

لكفرِ الشيــخِ ما يدعــو بَنيهــا
إلى أن يُبدعُــوا الأشعـــارَ فيها
لها من سابــغِ النَّعماءِ فضْـــلٌ
يَــروحُ بهِ الفتـــى زَهْــواً وتيها
وهل مثــلُ الوفـــاءِ لــرَدِّ دَينٍ
وكــم ذا قـــد رَعَــتْ أمٌّ بنيهــا
بدلتا نيلِهــا المعطـــاءِ تبـــدو
كفلْــجِ الحُســنِ خلابــاً بفِيهـــا
فدلَّتْ بالذي يختـــالُ حُسنـــاً
بــأنْ قد فــازَ حتمــاً مُستبيهــا
وأنَّ نسيمَهـــا الممزوجَ عِطــراً
يــدلُّ على الطــريقِ لِسالكيهـــا

وأنَّ بهــا مروجـــاً مُثمــراتٍ

تُغـــازلُ بالجنَـــى مُستثمرِيهـــا

وأنَّ ببحــرِها صيــداً وخيــراً

ومصطــافَ الســرورِ لمغرمِيهـــا

وأنَّ بأرضِهــا شيخاً جليـــــلاً

لهُ قــد أصبــحتْ كفــراً شبيهـــا

كذا قُطــب أبو العينينِ نَجـــمٌ

غــدا بدسوقِهــا ألقــاً سميهــــا

وأنَّ زويلَهــــا شــرفٌ ومجــدٌ

وليسَ لغيرِهـــا أو مُدَّعِيهـــــــا

ترعــرعَ في الصِبا وازدادَ علماً

بكفرِ الشيْـــخِ أصبحَ من ذويها

وعن أشياخِهــا حــدِّثْ بفخــرٍ

بَدَوْا بالأزهـــرِ الألقَ الوجيهَــا

وعــن أعلامهــا في كــلِّ فــنٍ

وكم قد أبدعــوا عن مُصلِحيهــا

وجامعـــةٍ بها أضحـــتْ حديثـــاً

لطـــــلابِ العلـــومِ لقاصِديهـــــا

تُخـــرِّجُ كلَّ عـــامٍ خيـــرَ نشءٍ

ليكثُـــرَ في الـــورى من مُعجبيها

فليسَ لأمـــــةٍ من غيـــرِ علـــمٍ

ســـلاحٌ في الوغـــى من شانئِيها

وعن يـــومِ البُرُلسِ ليس يخفَى

حديثٌ ، سَـــلْ إذنْ عن مُصْلتيها

وسلْ عن بارجـــاتٍ قد تهـــاوتْ

بنـــــارِ البحـــرِ أهوتْ مُصطَليها

تهـــادتْ إذ أتتْ تختـــال عُجْبَـــاً

وكـــم أغـــرتْ حماقـــــاتٌ سفِيها

ولمَّـــا قد صلَـــتْ باليمِّ خَسفَـــاً

غـــدتْ للحـــوتِ طُعماً يشتهِيهـــا

وأضحـــى ذلك الإنجـــازُ يزهـــو

بهـــا ، ما دامتِ الدُّنيـــــا يُريهـــا

بأنَّ المجـدَ بعـدَ البذلَ يأتـي
وكـلُّ جسـارةٍ شـرفٌ يليهـا
وليسَ لِمَنْ وَنى في الناسِ مجدٌ
سِـوى أنْ يُـزدرَى سَفَهاً كريها
أكفـرَ الشيخِ موطِنـيٌّ المُفـدَّى
إليـكِ تحيـةٌ منـكِ اقبليهـا
أنا المملـوءُ بالأشـواقِ دوماً
لأرضِـكِ أطفئـي أو أشعِليهـا
وشُقِّـي نحـو ما نرجوهُ طرْقاً
تكافـيءُ ما يكـابدُ مُنتهيهـا
يشمِّـرُ عن سواعِـدهِ مُجِـدٌّ
لعـزِّكِ لو بنـارٍ يكتويهـا
أدامَ اللهُ عـزَّكِ كلَّ حَـوْلٍ
وقـد أعـددتِ مؤتَلِقـاً نبيهـا
فليسَ كمثـلِ كفرِ الشيخِ أرضٌ
لنا مهمـا تسـامَتْ نرتَضيهـا

حلم الشاعر

عـــلامَ الجوى والأسى الحائرُ
وفيمَ النَّوى والهـــوى الثائـــرُ
أتقضي الحيــاةَ طريدَ الأمانـــي
وجرحُــك من سهمهــا غائـــرُ
تطــاردُ في الليل أقصى النجومِ
وعزمُــك في صيدها فائـــرُ
بروضٍ بطيبِ الأمانـــي العذاب
سقاهن صوبُـــك ذا الغامـــرُ
يعيشُ بهِ الناسُ فوقَ السحـــابِ
وينثرُ زهـــرَ المنـــى الناثـــرُ
فلا الحقـــدُ يلقـــى بهِ من مجالٍ
ولا البُغضُ يحملـــهُ الـــوازرُ

ولا الغــدرُ يصدمُ خــلَّ الوفــاءِ

ولا قضَّ مضجعُــهُ الغــــادرُ

ويحيا بهــذى الحيــاةِ الخصومُ

بظِــلِّ الــودادِ لهُــم سامـــــرُ

فحسبُـــك أنك خصبُ الخيــالِ

وفــوق سحــابِ المُنـــى طائــرُ

فلســتَ تنــالَ برغــمِ العنــادِ

ســوى بعضِ ما يدعي الخاســرُ

وكيف لــزورقِ غضٍ غريـــرِ

نجــــاةٌ ، ومــوجُ الرَّدى هــادرُ

لتنعم بما تجتلـــي من معــــانِ

وقلبُــك بالمُرتجـــى زاخـــــرُ

وإن لم تحقق مُحـــالَ الرجــاءِ

يكُنْ لك فيـــهِ هــوىً آســـرُ

ستفــرحُ حين يمــرُّ النَّسيـــمُ

ويرقصُ فيهِ شـــذىً عاطـــرُ

وتسعـــدُ عند اجتمـــاعِ الغيـــومِ
ويهطـــــلُ وابلُهــــــا الماطـــــرُ
وتطـــربُ عند انتشـــاءِ الطيورِ
فـــأنتَ بتغريدِهـــــــا السائـــــرُ
وتبقـــى بحصنِ الرجاءِ المنيـــعِ
فليس يجـــــاوزهُ العابـــــــــــرُ
وتلقـــــى بذاتِك رحـــبَ الفضاءِ
إذا ضـــاقَ في رحبـــهِ القاصـــــرُ
وتصغـــرُ عندك شـــمُّ الجبـــالِ
لأنـــــك من فوقِهـــــا ظاهـــــــرُ
ويعظمُ عندك مثـــلُ الهبـــــاءِ
فأنت إلى الغايـــــــةِ الناظـــــــرُ
فإن كان حلمُـــكَ محضَ الخيـــالِ
وأنـــك فـــي سبخة بـــــــــاذرُ
فحسبُكَ أنكَ رُمـــتَ الكمـــــالَ
وأنـــكَ في عجـــزِهم قـــــــادرُ

وأنك كنتَ تريـدُ الخـــلاصَ

وحلمُــك مستطـــرَفٌ نـــادرُ

يظـــلُّ يُراودُ حلمَ الكبـــارِ

بلوغُ المُحـــالِ ، هو الساحــرُ

ويمضون في السَّعي أزهى الليالي

ويسهرُ فيمــا هوى الساهـــرُ

فجـــرِّدْ لغيرِ المُحالِ اليـــراعَ

يكـنْ لك فيــهِ جنـــىً وافــرُ

فكــم شاقَ غيــركَ ذا المستحيلُ

يســـوقُ إليــهِ دُجــىً جاسرُ

فحسبُك عشقُ امتطـاءِ القصـيدِ

وأنـــك فيـــهِ فتـــىً آمـــرُ

ودع عنــكَ عشقَ الغريبِ المحالِ

يـَـدَعْ عنـــك ازرَاءَهُ الساخرُ

ألا أيهــا المكتفِـــى بالكـــلامِ

بوجـــهِ الحُســـامِ ، مَنِ القاهرُ

الفهرس

الشاعـــــر

حسن متولـي عبيد

* من قبيلة بريدان إحدى بطون الفواخر، الهاشميين الأشراف.
* مواليد قرية صندلا – محافظة كفر الشيخ.
* ليسانس آداب – لغة عربية.
* عضو نادي الأدب بقصر ثقافة كفر الشيخ.
* عضو الصالون الثقافي بالقرضا.
* نشرت ببعض قصائد الديوان بالدوريات الثقافية وأذيعت بوسائل الإعلام المرئية والمسموعة.
* يشارك بالمؤتمرات واللقاءات الأدبية.

ت : 047/3239502 & 0160430361

رقـم الإيـــداع

2008/16883

الترقيم الدولي I.C.B.N

977-5184-27-4



يُنعَم بالكرى فى الناس خال
ويسهرُ من لهُ هممٌ عـوالِ
ويرضى بالهوان قليلُ شـــأنٍ
ويدفعـــهُ الكريمُ بكل غالِ
فما بالعيش من أربٍ يُرجـى
إذا شمخ اللئامُ على الرجالِ
وكلُ الأرض للأحـــرار أرضٌ
لهم من كلِ حـــرٍ خـيرُ آلِ
تـرحَلْ لا تُقـم أبدًا بـــأرض
يُطـاوِل بعرُهـا دُرر اللآلى



دار بلال للطباعة والنشر والتوزيع
ج.م.ع. كفر الشيخ. بيلا ت: ٠١٠٦٢٠٦٧٩٢